تاج العروس من جواهر القاموس

جُرشُعاً أَعْظَمُه جُفْرَتُه ... ناتِئ البِرِكَة في غَيرِ بَدَدْ والبِرِكَةُ : مِثْل الحَوْض يُحْفَر في الأَرْضِ ولا يُجْعَلُ له أَعْضادٌ فوق صَعِيد الأَرض كالبِرِكِ بالكسر أيضاً وهذه عن اللَّيثِ وأَنْشَد : .

وأَنْتِ الَّتي كَلَّفْتِني البِرِكَ شاتِياً ... وأَوْرَدْتِنِيهِ فانْظُرِي أي مَوْرِدِ بِرَكٌ كعِنَب يُقال : سُمِّيَت بذلك لإِقامةِ الماءِ فيها وقال ابنُ الأعرابي : البِرِكَة تَطْفَحُ مثلُ الزَّلَفِ والزَّلَفُ : وَجْهُ المِرآة قال الأَزهريّ ورأَيتُ العرَبَ يُسَمُّونَ الصّهاريجَ التي سُوِّيَتْ بالآجُرِّ وضُرِّجَتْ بالنُّورَةِ في طَرِيقِ مَكَّةَ ومناهِلِها بِرَكاً واحِدَتُها بِرِكَةٌ قال ورُبَّ بِرِكَةٍ تكونُ أَلْفَ ذِراع وأَقَلَّ وأَكْثَرَ وأَمّا الحِياضُ التي تُسَوَّى لماءِ السّماءِ ولا تُطْوَى بالآجُرِّ فهي الأصْناعُ واحِدُها صِنْعٌ . والبِرِكَةُ : نَوْعٌ من البُرُوكِ وفي العُبابِ : اسمٌ للبُرُوكِ مثل الرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ يُقال : ما أَحْسَنَ بِرِكَةَ هذا البَعِيرِ . قالَ ابنُ سِيدَه : و يُسَمُّونَ الشّاة الحَلُوبَة بِرِكَةً قال غيرُه والاثْنَتانِ بِرِكَتانِ وبِرِكاتٌ بالكسرِ . والبِرِكَةُ أيضاً : مُستَنْقِعُ الماءِ عن ابنِ سِيدَه .

قال : والبِرِكَةُ : الحَلْبَةُ من حَلَبِ الغَداةِ وقد تُفْتَحُ قالَ : ولا أَحقُّها . وقالَ ابنُ الأَعْرابِيَ : البِرِكَةُ : بُردٌ يَمَنيٌ وأَنْشَدَ لمالِكِ بنِ الرَّيْبِ : .

" إِنّا وَجَدْنَا طَرَدَ الهَوامِلِ .

" بَيْنَ الرَّسِيسَيْنِ وبَينَ عاقِلِ .

" والمَشْيَ في البِرِكَةِ والمَراجِلِ .

" خَيراً من التَّأْنانِ في المَسائِلِ .

" وعِدةِ العامِ وعامٍ قابِلِ .

" مَلْقُوحَةً في بَطْنِ نابٍ حائِلِ هكذا رَواهُ إِبراهِيمُ الحَربيُ عنه قال الصّاغانيُ : لم أَجِد المَشْطُورَ الثالث - الذي هو موضِع الاسْتِشْهاد - في هذه الأُرْجُوزَة . والبركَةُ بالضمِّ : طائِرٌ مائي صَغِير أَبْيَضُ بُرَكٌ كصُرَدٍ وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ . زاد غيرُه : وأَبْراك وبركان مثل أَصْحابٍ ورُغْفانٍ ويُكْسَر . قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّ أَبْراكاً وبُركاناً جَمْعُ الجَمْعِ

وأَنْشَدَ الجَوهرِيّ لزُهَيرٍ يَصِفُ قَطاةً فرّتْ من صَقْرٍ إِلى ماءٍ ظاهِرٍ على وَجْهِ الأَرْضِ : .

حَتّى اسْتَغاثَتْ بماءٍ لارِشاءَ لَه ... من الأَباطِحِ في حافاتِه البُرَكُ وفَسّر بعضهم هذا البَيتَ فقال : البُرَكُ : الضّفادِعُ .

قالَ الصّاغاني : والحَمالَةُ نفسُها تُسَمّى بركَةً أَو هو رِجالُها الّذِينَ يَسمعَونَ فِيها ويَتَحَمّلُونَها أَي الحَمالَة قال الشّاعِر : .

لقد كانَ في ليلَى عَطاءٌ لبُركَةٍ ... أَناخَتْ بكُم تَرجُو الرغائبَ والرفْدَا

ويُقال : البُركَةُ : الجَماعَةُ من الأَشْرافِ لسَعْيِهم في تَحَمّلِ الحَمالاتِ وهم الجُمّةُ أيضاً .

والبُركَة : ما يَأْخُذُه الطّحّانُ على الطّحْنِ نقَلَه الصّاغاني .

وأيضاً : الجَماعَةُ يَسألونَ في الدّيَةِ وبه فُسِّر أيضاً قولُ الشّاعِر السابِق ويُثَلّثُ .

وبُرْكَةُ الأُرْدُنّيّ بالضمّ من أَهْلِ الشّامِ رَوَى عن مَكْحُولٍ وعنه مُحَمّدُ بنُ مُهاجِرٍ قاله البُخارِيّ وابنُ حِبان . وبَرَكَةُ بنُ الوَلِيدِ أَبُو الوَلِيدِ المُجاشِعِيُ مُحَرّكَةً : تابِعِيٌ ثِقَةٌ رَوَى عن ابنِ عَبّاسٍ وعنه خالِدٌ الحَذّاءُ قاله ابنُ حِبان . ومن المَجازِ ابْتَرَكُوا في الحَربِ : إِذا جَثَوْا للرّكَب فاقْتَتَلُوا ابْتِراكاً . وهِيَ البَرُوكاءُ كجَلُولاءَ والبَرَاكاءُ بالفتحِ والضّمّ وهو الثّباتُ في الحَربِ عن ابنِ دُرَيْد . زادَ غيرُه : والجِدّ قال : وأَصْلُه من البُرُوكِ قال بِشْرُ بنُ أبي خازِمٍ : .

ولا يُنْجِى من الغَمَراتِ إِلاّ ... بَراكاءُ القِتالِ أَو الفِرارُ والبَراكاءُ : ساحَةُ القِتالِ وقالَ الرّاغِبُ : بَراكاءُ الحَربِ وبَرُوكاؤُها للمَكانِ الذي يَلْزَمُه الأَبْطالُ . وابْتَرَكُوا في العَدْوِ أي : أَسْرَعُوا مُجْتَهِدِينَ قال زُهَيرٌ :